وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
دائرة الامتحانات

امتحانات الشهادة الثانوية العامة
فرع الاجتماع والاقتصاد

دورة سنة ٢٠٠٧ العادية

مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها
المدة: ساعتان ونصف

الاسم:
الرقم:

أَزْمَةُ القِيَم

١- هناكَ فِكرةٌ شائعةٌ جدًّا بأَنَّنا نجتازُ أَزْمةَ قِيَم، ويَخشى كثيرٌ من المراقبين تدَهْوُرَ كلِّ ما يُعطي معنًى عميقًا لأَعمالِنا ولِحياتِنا. ويَعْزون هذا التدهورَ إلى ازدهارِ العولمةِ التي تحصُرُ اهتمامَها بِالتطوُّر التِّقْني، وتبدو بالتالي مُغْرِقةً في ماديَّةٍ تخلو من أَيِّ رُوح، وغيرَ قادرةٍ على توجيهِ أَعمالِنا، ولا تُقيمُ أَيَّ وزنٍ للقِيم.

٢- كيفَ وصلْنا إلى ما نحن عليه ؟ منذُ أَيَّامِ النهضةِ قبلَ عِدَّةِ قُرون، نشأَتْ مَقولتانِ أَخلاقيَّتانِ مُتَعارِضتانِ حدَّدَتا معالمَ الطريقِ للعَوْلَمة: الأُولى تمثَّلَتْ بالكُلِّيَّةِ والمُثُلِ المطلَقة، والثانيةُ بالتعدُّديةِ وتنوُّعِ الممارسات. وقدْ شكَّلَ ذلك، إلى حدٍّ ما، بُوصِلةً أَخلاقيَّة. ولكنْ ما إنْ وصلْنا إلى تخومِ عالَمٍ مُعَوْلَمٍ حتى فَقَدْنا الوسائلَ لاستكشافِ تعقيداتِه. ذاك أَنَّ العولمةَ أَنتجَتْ أَرضيَّةً بغايةِ الجِدَّة، صارَتْ معها وسائلُ إبحارِنا القديمةُ قاصِرة.

٣- هل يعني ذلك أَنَّنا نسيرُ نحوَ عالَمٍ يخلو من أَيَّةِ قاعدةٍ سلوكيَّة ؟ لا أَظنُّ ذلك، فالقِيَمُ موجودةٌ دائمًا، ويمكنُنا القولُ إنَّه في تاريخِ الإنسانيَّة، ومن دون أَيِّ شكّ، لم يكنْ هناك من القِيمِ بالقدْرِ الذي نشهدُه اليوم. أَلَيْسَ من أُولى نتائجِ العولمةِ ما كشفَتْ عنه من تَنَوُّعِ الثقافاتِ وتعدُّدِ القِيمِ التي كنَّا نجهلُها سابقًا ؟ غيرَ أَنَّ الأَزْمةَ التي نجتازُها تدُلُّ على أَنَّنا قد أَضَعْنا بوصِلتَنا الأَخلاقيَّة، ولم نعدْ نتمكَّنُ من تحديدِ الاتِّجاهِ الصحيح. وواقعُ الحالِ أَنَّه لا توجدُ أَزْمةُ قِيَمٍ بقَدْرِ ما توجَدُ أَزْمةٌ في تحديدِ معنى القِيَم، وفي الاستعدادِ والأَهليَّةِ لإدارةِ شُؤُونِنا.

٤- ألا تستلزِمُ هذه الأَزْمةُ نِظرةً نقديَّة ؟ أَجَلْ، لابُدَّ منَ الشروعِ في إعادةِ النظرِ في أُمورٍ شتَّى، فكلُّ الثقافاتِ تتساوى في الكرامة، كما تتساوى في القيمةِ لأَنَّ كلَّ واحدةٍ منْها تعكِسُ صورةً ملموسةً عنِ الإنسانيَّةِ الشاملةِ التي حقَّقناها. من هنا يتوجَّبُ علينا احترامُ كلِّ هذه الثقافات . لكنَّ الجرائمَ ضِدَّ الإنسانيَّة، ومشاعرَ الكُرْهِ للآخر، والتدميرَ المتعمَّدَ للتراثِ الثقافيّ، كلُّ ذلك يدُلُّ على أَنَّ القِيمَ ليسَت جميعُها متساوية. من هنا، فإنَّهُ يمكنُ إعادةُ النظرِ في كلِّ القِيَمِ لأَنَّها قابلةٌ أَن تتطوَّرَ وأَن تتبلْورَ بمشاركةِ الجميع، فتكونَ محورَ نقاشاتٍ مُعَمَّقة، بين أَطرافٍ فاعلينَ يمثِّلون جميعَ الثقافات، للوصولِ إلى اتِّفاق.

٥- إنّ التنوُّع الخلاَّق في الثقافات الإنسانيَّة ليس مجرَّد استنتاج بل هو حكمة. والتحدِّي اليوم، يكمُن في أَنّ الجُهْد الأَكبر من الناحية الأَخلاقيَّة يجب أَن يتِمّ على صعيد المجتمع الدّوليّ. يُمكن أَن نبني الأَمل في توجُّه أَخلاقيّ جديد مبنيّ على فكرة حوار الثقافات. إنَّ مثلَ هذا الحوارِ يُقِرُّ بأَنَّ احترامَ كلِّ الثقافاتِ واجب، وأَنَّ إعادةَ النظرِ في القِيَمِ مُهِمَّةٌ جَماعيَّةٌ واجبةٌ أَيضًا. إنَّ خاصِّيَّةَ هذا التوجُّهِ تتجلَّى في اعتمادِ قِيَمٍ يشتركُ الجميعُ في بَلْوَرَتِها فتكونُ مقبولةً من الجميع، عِوَضَ أَن تكونَ مفروضةً من أَطرافٍ مُعيَّنة.

٦- إنَّ مُهِمَّةَ الأُونيسكو[١] هي في إثارةِ واحتضانِ مثلِ هذه النقاشاتِ الأخلاقيَّةِ والاستشرافيَّةِ من أَجْلِ إعادةِ النظرِ في قِيَمِ المستقبلِ وتحديدِها وتوحيدِ مضامينِها. إنّ التفكيرَ الأَخلاقيَّ هو مُهِمَّةٌ بغايةِ الحساسيَّةِ لأَنّه يَسْتَوْجِبُ حِسًّا استشرافيًّا يَعي كيفَ تتحوَّلُ هذه القِيَمُ وكيفَ تُحَوِّلُنا معها.

(١) الأونيسكو: منظَّمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للأُمم المتَّحدة.

أَوَّلاً : في الفهم والتحليل

١- قدِّمْ للنصِّ باستخلاصِ أَربعِ دلالاتٍ من حواشيه. **(علامة واحدة)**

٢- اشرَحْ في سياقِ النصِّ التعابيرَ الآتية: يُعطي معنًى عميقًا لأَعمالِنا ولِحياتِنا – الكلِّيَّة والمُثُل المطلَقة – بوصِلة أَخلاقيَّة – وسائِل إِبحارِنا القديمة. **(علامة واحدة)**

٣- حدِّدْ بدقَّةٍ القضيَّةَ التي يعالجُها الكاتب، وبيِّن أسبابَها من خلالِ الفِقراتِ الثلاثِ الأُولى. **(علامة ونصف)**

٤- وضِّحْ دلالةَ كلٍّ من أَدواتِ الرَّبطِ المُشارِ تحتَها بخطٍّ في الفِقرةِ الرابعة. **(علامة واحدة)**

٥- إِلامَ يدعو الكاتبُ في الفِقرة الرابعة؟ وما الأسبابُ الموجبةُ لهذهِ الدعوة؟ **(علامة واحدة)**

٦- عيِّنْ نوعَ النصِّ وأَكِّدْ إِجابتَكَ بثلاثِ سماتٍ بارزةٍ فيه ومقرونةٍ بالشواهد. **(علامتان)**

٧- اضبطْ أَواخرَ الكلماتِ في ما يأْتي من الفِقرةِ الخامسة: "إِنّ التنوُّع الخلاَّق..... فكرة حوار الثقافات". **(علامة ونصف)**

ثانيًا : في التعبير الكتابيّ

إِنَّ احترامَ كلِّ شعبٍ لثقافتِهِ حقٌّ بديهيّ، لكنَّ من المفيدِ الانفتاحَ على ثقافاتِ الشعوبِ الأُخرى واحترامَها لما فيهِ توطيدُ السلام العالميّ.

عالِجْ هذه المسأَلَةَ في مقالةٍ موضوعيَّةٍ متماسِكةِ الأَجزاء. **(ثماني علامات)**

ثالثًا : في الثقافةِ الأَدبيَّة العالميَّة

قال طاغور مخاطِبًا خالقه:

إِنَّ الحبَّ الذي يجمعُ بيننا، يا حبيبي، ليس مُجَرَّدَ علاقةٍ عابثة.

مرَّةً تِلْوَ أُخرى، هبَّتْ عليَّ عواصفُ اللَّيالي فأَطفأَتْ مصباحي،

وغيومُ الشكِّ السودُ تلبَّدَتْ في سمائي فحَجَبَتْ نجومَها.

مرَّةً تِلْوَ أُخرى، تصَدَّعَتْ سدودي، فَجَرَفَتِ الأَمواجُ طيِّبَ غلاَّتي،

واخترقَتْ زفراتُ اليأْسِ سمائي من جانبٍ إِلى جانب.

فعرَفْتُ آنذاك، أَنَّ لحبِّكَ ضرباتٍ موجعة، ولكنَّها غيرُ مميتة.

– حلِّلْ هذه المقطوعةَ موضِّحًا تضميناتِها. **(ثلاث علامات)**

امتحانات الشهادة الثانوية العامة – دورة ٢٠٠٧ العادية

فرع الاجتماع والاقتصاد – اللغة العربية وآدابها

عناصر الإجابة المقترحة

أوّلا: في الفهم والتحليل:

١- يُمكن أن نسْتخلص منْ حواشي النصِّ الدَّلالات الآتية:

- مطابَقَةٌ شبهُ تامَّة بين عنوان النصِّ "أَزمَة القِيم" وعنوان الكتاب: "القِيَم إلى أَين ؟".
- الكاتب هو الأمين العام لمنظَّمة الأونيسكو، وهي منظَّمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للأُمم المتحدة. هذا يفيد أَنَّ الكاتب معنيٌّ بالموضوع المطروح وهو موضوع القِيم.
- النّصّ صادر عن دار النهار للنشر، وهي مؤسَّسة إعلاميَّة ثقافيَّة واسعة الانتشار، وذلك بالتعاون مع منظَّمة الأونيسكو، ما يستأْثر باحترام القارئ لما يمكنُ أَن يتضمَّنَه النصّ.
- النصُّ حديث العهد لأَنَّه مأْخوذٌ من كتابٍ لم يمضِ على صدوره سوى سنتيْن، فموضوعاته تعالج قضايانا الراهنة.
- النصُّ معرَّبٌ وليس موضوعًا بالعربيَّة.
- كلمة "بتصرُّف" تعني أَنَّ النصَّ ليس مأْخوذًا بحرفيَّتِهِ عن مصدرِهِ.

٢- **يعطي معنى عميقًا لأَعمالنا ولحياتنا:** يجعل ما نقوم به من نشاطات وممارسات ذا قيمة لأَنفسنا وللآخرين ويعطي بالنتيجة بُعْدًا إنسانيًّا لوجودنا.

- **الكلِّيَّة والمُثُل المطلقة:** القِيم الخلُقيَّة العامَّة التي يؤمن بها جميع الناس ويسلكون ويعملون بوحيٍ منها مثل قِيم الحقِّ والخير والجمال والعدالة والمحبَّة.
- **بوصلة أَخلاقيَّة** : معيار للأَخلاق يحدِّد معانيها واتِّجاهاتِها وإيحاءاتها ومدى التزام الناس بها.
- **وسائل إبحارنا القديمة** : تعبير مجازيّ قصد به الكاتب المعايير الخلقيَّة الموروثة التي نحكم من خلالها على أَنواع السلوك والتصرُّف لدى الناس.

٣- القضيَّة التي يعالجها الكاتب هي أَزمةُ تحديد معاني القِيم، وليس أَزمةَ نقصٍ في وجود القِيم. فالقِيم موجودة اليوم، في رأي الكاتب، أكثر من أَيِّ يوم مضى، لكنَّ المشكلة الكبرى هي في تباين وجهات النظر إلى حدِّ التعارض أَحيانًا في مدلول مفرداتٍ وتعابير تتعلَّق بالأَخلاقِ وأَنواع السلوك.

من أَهمِّ أَسباب هذه الأَزمة: النزعة المادِّيَّة الجارفة للعولمة التي تحصر اهتمامَها بالتطوُّر التِّقني على حساب القيم الروحيَّة والخلقيَّة. إنَّ العولمة أنتجت أَوضاعًا غير مسبوقة وخلقت تعقيداتٍ وتناقضات جعلت المعايير الخلقيَّة الموروثة عاجزةً عن حلِّها. والعولمة هي التي كشفت عن تنوُّع الثقافات وتعدُّد القِيم وأَدَّت بنا إلى خللٍ في المعايير الأَخلاقيَّة.

٤- **لا بُدَّ** : أَداة ربط تفيد التأكيد في معرض النّفي تؤكِّد ما قبلها "أجل" فيكون معناها: من الضروريّ، من الواجب الشروع...

- **لأَنَّ** : أَداة ربط للتعليل أَي لتبيان سبب حصولِ أَمرٍ ما. والأمر الحاصل في النص هو تساوي الثقافات في الكرامة والقيمة، والسبب هو أَنَّ كلَّ ثقافة تعكِس صورةً إنسانيَّةً ما.
- من هنا : أَداة ربط تفيد الاستنتاج بناءً على معطياتٍ سابقة تؤكِّد ضرورة احترام كلّ الثقافات.
- **لكنَّ** : أَداة ربط واستدراك تفيد التعارض لأَنَّ ما قبلها يفيد المساواة في الكرامة والقيمة بين الثقافات الواجب احترامها، وما بعدها يفيد عدم المساواة بين القِيم ما يؤدِّي إلى الجرائم ومشاعر الكراهية والتدمير.

٥- يدعو الكاتبُ في الفِقرة الرابعة إلى نظرةٍ نقديَّةٍ من شأنها إعادة النظر في كلِّ القِيم بحيث تكون موضع حوار ونقاش بين جميع الأطراف للاتفاقِ على معانٍ موحَّدة للقِيم.

أَمَّا الأسباب الموجبة لهذه الدعوة فهي هذا الاهتزازُ السلوكيُّ العامّ الذي يبرز في مشاعرِ الكُره عند بعض الجماعات لغيرها، وفي الجرائم التي تُرتكَبُ ضدَّ الإنسانيَّة، وفي أَعمال التدمير التي تحصل في مواطن كثيرة للتراث الثقافيِّ الإنسانيِّ العامّ.

٦ – النصّ مقالة اجتماعيَّة إبلاغيَّة تتناول موضوع التباين في تعريف القِيم واختلاف نِظرة الثقافات إليها. ومن سِماتِها:

أ- التصميم المتدرِّج الذي يتضمَّن مقدِّمة تطرح فكرة الخَشية من تدهور مفهوم القِيم وبالتالي تعاظم النزاعات في العالم، وعرضًا يدعو إلى حوار بين الشعوب واتِّفاقٍ على مفاهيمَ موحَّدة للقِيم، وخاتمة تشير إلى مسؤوليَّة إنسانيَّة تطلقُها منظَّمة الأونيسكو وترعاها.

ب- اعتماد الموضوعيَّة والمنطق – بعيدًا عن العاطفة- في عرض الموضوع وتقديم المعلومات والوقائع، وتَبَيُّنِ الأسباب، وعرض الحلول بتجرُّدٍ وواقعيَّة، وتناولِ القِيم من منظار عام: فالأَزمة ليست أَزمة وجود وقِيم إنَّما هي أَزمة اختلاف في النظرة إلى القِيم.

– ولئِن ورد ضمير المتكلِّم في المفرد والجمع فهو نوع من التعميم أَكثر منه تعبيرًا عن ذاتيَّة الكاتب.

ج- غلبة التعيين على التضمين واعتماد المصطلحات المتخصِّصة (التطوّر التقني – العولمة- التعدُّديَّة- الثقافات- القِيم- نظرة نقديَّة...).

– علمًا أَنَ بعض التعابير المجازيَة ورد في النصّ: وسائل إبحارنا قاصرة – بوصلة أَخلاقيَّة- نبني الأَمل- احتضان النقاشات. إلاّ أَنَّ دورها الجماليّ لا يكاد يُذْكر.

د- السهولة والوضوح في عرضِ الأَفكار بعيدًا عن الغموض والتعقيد. (لا حاجة تدعو إلى تفسير المفردات والتعابير).

هـ- اعتماد الروابط المختلفة:

– الروابط المنطقيَّة:

- التعليل (الفاء: فتكونَ – لأَنَّ)
- التعارض والاستدراك (لكن)
- الاستنتاج (من هنا – كل ذلك يدل...)
- التأكيد (إن – لا بدّ)
- فضلاً عن روابط الإضافة: الواو- الفاء- كما...

وقد أَدَّت إلى تماسك أسلوب النصّ وتدرّجه.

و- غلبة الجمل الخبريَّة.

أَمَّا ورود بعض الجمل الاستفهامية في الفقر ٢ و٣ و٤ فقد اعتمد كوسيلة لإطلاق الأَفكار وإحياء الأسلوب.

٧- إنَّ التنوُّعَ الخلاَّقَ في الثقافاتِ الإنسانيَّةِ ليسَ مُجَرَّدَ استنتاجٍ بلْ هو حكمةٌ. والتحدِّي اليومَ، يكمُنُ في أَنَّ الجُهْدَ الأَكبرَ من الناحيةِ الأَخلاقيَّةِ يجبُ أَنْ يتِمَّ على صعيدِ المجتمعِ الدّوليِّ. يمكنُ أَنْ نبنيَ الأَملَ في توَجُّهٍ أَخلاقِيٍّ جديدٍ مبنيٍّ على فكرةِ حوارِ الثقافاتِ.

ثانيًا: في التعبير الكتابي: تصميم مقترح

المقدِّمة:

- لكلّ شعب ثقافة خاصة تميّزه عن غيره من الشعوب.
- تمسّك كل شعب بثقافته حقٌّ بديهي.
- هل هذا يعني انغلاقهِ على نفسهِ أم من المفيدِ له الانفتاح على الثقافات الأُخرى واحترامها توطيدًا للسلام العالمي؟

صلب الموضوع :

- **أَوَّلاً: احترام كل شعب لثقافته حقّ بديهي:**
  - فالثقافة تراث فكري وحضاري واجتماعي متراكم على مرّ الأجيال.
  - ارتباطها بالعادات والتقاليد (الفولكلور- مفهوم القِيم- المأكل والمشرب والملبس- العلاقات العائليَّة والاجتماعيَّة...).
  - النظم التربويَّة ومناهجها وطرائقها وأَهدافها المرتبطة بحاجات المجتمع وميوله وتطلّعاته.
  - المعتقدات وما تطبعه من سمات راسخة في النفوس والعقول، وانعكاساتُها على أَنماط السلوك والمواقف.
  - مفهوم المواطنيَّة بما يتضمَّنه من حبّ للوطن وارتباط بالأَرض والموقع الجغرافيّ.
  - الإبداع الفكريّ والأدبيّ والفنّيّ وما يقدّمه للناس من غذاء عاطفي وعقلي وفكري.
  - لكل ما تقدَّم يصبح المرء جزءًا من هذه الثقافة لا يمكنه الانفصال عنها بتاتًا.
- **ثانيًا: الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها مفيد للسلام العالمي:**
  - استحالة العيش على أيّ شعب بمعزل عن الشعوب الأخرى لاسيّما المجاورة منها.
  - تعاظم هذه الاستحالة في ظلّ العولمة وثورة الاتّصال والمعلوماتيَّة التي باتت ظاهرة ضاغطة لا يمكن تجاهلها.
  - الاطلاع على الثقافات الأخرى والتزوّد بما هو مفيد منها.
  - تبادل الخبرات وما ينتج عنه من فوائد في شتى المجالات: فكريًّا، علميًّا، اقتصاديًّا، تربويًّا.
  - توطيد العلاقات والبعد عن التقوقعِ والانغلاقِ وفتحُ مجالات للعلم والعمل.
  - كل ما تقدَّم يعزِّز الروابط بين الشعوب ويوثّق مشاعر الاحترام فيما بينها ممَّا يؤدِّي إلى توطيد السلام العالميّ.

الخاتمة:

- الانفتاح على التراث العالميّ لا يعني التنكُّر للتراث الوطنيّ ولا اضمحلال الثقافة القوميَّة، بل التفاعل والتقارب والسّلام.
- متى تسْتيْقظ همم شعوب الأرض قاطبة فتعملَ على ترسيخ أسس السلام لتسود العدالة وتعمّ السعادة ؟!

ثالثًا: في الثقافة الأدبيَّة العالميَّة:

يخاطبُ طاغور خالِقه مؤكِّدًا له أَنَّ الحبَّ العظيم المتبادَل بينهما هو حالةٌ ثابتة راسخة مستمرَّة وليس لهوًا عابرًا.

إِنَّ المصائبَ عصفَت به (عواصف الليالي)، وربَّما يومئُ إلى موتِ زوجته وثلاثةٍ من أَولاده، فثكِلَ بهجة حياتِه (أَطفأَت مصباحي)، وقامت في نفسه تساؤلاتٌ واحتجاجاتٌ مريبة (غيوم الشكِّ السود) كادت تحول بينه وبين وجه ربِّه (حجبت نجومها).

لقد ضربَت الرزايا (الأَمواج) كيانه، وأَوشكت أَن تطوِّح به (تصدَّعت سدودي) جارفةً معها ثمارَ عمره المشتهاة (طيِّب غلاتي)، فتبدَّدَتْ آماله، وخيَّمَتْ عليه حالةٌ من الأَسى تلفُّه من كلِّ ناح (من جانب إلى جانب).

جرَّاءَ كلِّ ذلك، أَيقن طاغور أَنَّ الإنسان يتعرَّض للتجارب المريرة، ويقاسي الأَمرَّيْن من الألم والحبّ (لحبّك ضربات موجعة)، غير أَنَّ الله لا يتخلَّى عنه في نهاية الأمر (غير مميتة).

جدول قياس العلامات

القسم	السؤال	المعايير	العلامة	الملاحظات	المجموع
أولاً: في الفهم والتحليل	١-	- استخلص أربع دلالات من حواشي النصّ.	٤ ×١/٤		١
	٢-	- شرح التعابير المطلوبة شرحاً صحيحًا.	٤ ×١/٤		١
	٣	- حدّد القضيّة التي يعالجها الكاتب بدقّة. - بيّن أسبابها بدقّة.	١/٢ ١		١ ١/٢
	٤-	- وضّح دلالة كل أداة ربط أشير إليها بخط بدقّة.	٤ ×١/٤		١
	٥-	- عرف ما يدعو إليه الكاتب في الفقرة الرابعة. - عرف الأسباب الموجبة لدعوته.	١/٢ ١/٢		١
	٦-	- عيّن نوع النصّ تعيينًا صحيحًا. - أكّد إجابته بثلاث سمات وقرنها بالشواهد.	١/٢ ٣×١/٢	- ١/٤ للسمة و ١/٤ للشاهد.	٢
	٧-	- ضبط أواخر الكلمات المعيّنة في الفقرة الخامسة.	٣×١/٢	- يحسم ١/٢ علامة لكل خطأ.	١ ١/٢
ثانيًا: في التعبير الكتابي	المقدمة	- مهّد للموضوع بفكرة عامة. - طرحَ إشكالية الموضوع.	١/٢ ١/٢		١
	صلب	- احترام كل شعب لثقافته حق بديهي. - الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها مفيد للسلام العالمي.	٣ ٣		٦
	الخاتمة	- خرج بخلاصة عامة حول الموضوع. - فتح أُفُقًا جديدًا.	١/٢ ١/٢		١
ثالثًا: في الثقافة الأدبية العالمية		- حلّل المقطوعة ووضّح تضميناتها.	٣		٣
* بحسب القصور اللغوي يُحْسَمُ (١/٣) ثلث العلامات.				المجموع	٢٠